فلسفة التربية العربية الإسلامية

أ. د. رفاء عبد اللطيف حسن

الجامعة العراقية - كلية التربية البنات -

Prof. Dr. Rafaa Abdul Latif Hassan

Philosophy of Arab Islamic Education

Iraqi University - College of Education for Women -

07703974141

الملخص

يتناول هذا البحث موضوع فلسفة التربية العربية الإسلامية، وكان علينا بالتالي أن نتبع منهجا يتوافق مع الموضوع المطروق، من حيث أن الفلسفة كانت دخيلة على الدين الإسلامي، ومن ثم كان لا بد من قراءة الكيفية التي استطاع فيها الإسلام أن يستوعب الفلسفة بوصفها وافدة أولا و بوصفها تقوم على النظر العقلي، و هو ما لا يتعارض مع الإسلام، ذلك أن هناك كثير من الآيات القرآنية قد حضت على استخدام العقل، وقد أوردنا في متن البحث بعض تلك الآيات، كما حاولنا أن نقف على الطريقة التي دخلت فيها الفلسفة الى العالم الإسلامي. ثم كيف تلقف الاسلام الفلسفة و حاول أن يجمع بينها و بين العلوم الاسلامية، هنا كان لا بد من محاولة قراءة الفلسفة و ارتباطها بالتربية، أي كيف استفاد الاسلام من الفلسفة في صياغة نظرية تربوية جمعت بين تعاليم الاسلام و النظرة الفلسفية خصوصا المفاهيم و المصطلحات و قد ناقش البحث هذه القضايا بنوع من التفصيل فتحدث عن الله و الكون و هما قطبي الحياة و القيم التربوية التي تكشف للإنسان عن الهدف من الوجود و القيم الواجب على الانسان اتباعها، كذلك تطرق البحث الى التربية في إطارها الاسلامي و عناصرها التربوية التي استفاد منها الاسلام من الفلسفة و الفلاسفة العرب أنفسهم.

الكلمات المفتاحية: الفلسفة الاسلامية، التربية العربية، فلسفة المنهج.

Abstract:

This research addresses the topic of the philosophy of Arab Islamic education. Therefore, we needed to adopt a methodology that aligns with the discussed subject, considering that philosophy was an external addition to Islamic religion. Consequently, it was essential to examine how Islam was able to assimilate philosophy, both as an external influence and as a framework based on rational thought, which does not contradict Islam. Many Quranic verses encourage the use of reason, some of which are cited in the body of the research. We also sought to explore how philosophy entered the Islamic world and how Islam embraced philosophy, attempting to reconcile it with Islamic sciences.

Here, it was necessary to analyze the relationship between philosophy and education, specifically how Islam benefited from philosophy in formulating an educational theory that integrates Islamic teachings with philosophical perspectives, particularly in terms of concepts and terminology. The research discusses these issues in detail, addressing God and the universe as the poles of life and the educational values that reveal to humanity the purpose of existence and the values that individuals should adhere to. The research also touches on education within its Islamic framework and the educational elements that Islam drew from philosophy and Arab philosophers themselves.

Keywords: Islamic philosophy, Arab education, curriculum philosophy

المقدمة

تشكل فلسفة التربية عنصرا هاما من عناصر الفكر و الثقافة الاسلاميين. و قد كان مفهوم الفلسفة دخيلا على الاسلام بوصفه عقيدة، إلا أن هذا المفهوم فيما بعد أخذ يتشكل بوصفه جزءا من الثقافة الإسلامية، مما جعل الفلسفة حاضرة في الحاضرة الاسلامية خصوصا بعد حركة الترجمة حيث ترجمة الكتب و الاعمال الفلسفية اليونانية و بدأت الحقول الفكرية تتأثر بهذه الفلسفة مما جعل المجتمع الاسلامي يستوعب الفلسفة و يأخذ منها و يعطيها، و خصوصا في الآراء الفلسفية التي وجد لها صدى في الثقافة الاسلامية و التعاليم العقيدية التي قام عليها الاسلام، و إزاء هذا الوضع كان لا بد لبحثنا هذا ان يتطرق الى مفهوم الفلسفة الاسلامية، موضحا خصوصيتها و طبيعة المشكلات التي تناولتها الفلسفة في المناخ الاسلامي ذلك أننا وجدنا تيارات متعددة وقفت بعضها مع مفهوم الفلسفة و ضرورة أن يأخذ بها المجتمع الاسلامي مادامت الفلسفة تقوم على النظر العقلي و هو ما يتوافق مع روح الاسلام و طبيعته خصوصا ان القرآن الكريم قد حض على النظر العقلي و القياس العقلي، ثم تطرق البحث بعد ذلك لمفهوم التربية في الإطار الاسلامي و حيث ناقش مفهومها من خلال قواعد ايمانية مختلفة نص عليها القرآن و السنة النبوية.

لذلك نجد أن التربية الاسلامية قد اعتمدت قواعد حددها القرآن الكريم و الاحاديث الشريفة، مثل الله و الكون و الخلق والصفات الالهية التي يجب على المؤمن ان يتبعها في تربيته و أخلاقه و دينه، مما يعني أن للفلسفة التربوية في الإطار الاسلامي خصوصية تاريخية و عقيدية و هو ما عمل البحث على إظهاره، ثم انتقل البحث بعد ذلك ليناقش مشكلات فلسفة التربية في المنهج التربوي الاسلامي فتناول المفاهيم و المشكلات و حاول الوقوف على بعض تلك للمفاهيم التي من شأنها أن تجمع بين مشكلات الفلسفة اي فلسفة التربية و امكانية اتباع المنهج الاسلامي فيما يتعلق ببعض المشكلات ذات الطابع الاسلامي.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث في أنه يحاول أن يناقش علاقة الفلسفة بالتربية، خصوصاً أن الفلسفة قد جاءت وافدة من خارج الإسلام، وهذا ما جعل البحث يخوض في ارتباط التربية الإسلامية الدينية بالعناصر الفلسفية العقلية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى:

١. معرفة واقع الفلسفة في الحياة الإسلامية، واختلاف طبيعة الفلسفة عن طبيعة الشريعة الإسلامية

٢. إبراز نقاط التوافق بين الفلسفة الاسلامية والشريعة.

٣. أثر الفلسفة في تكوين نظرية تربوية إسلامية.

٤. معرفة الطابع العقلي للتربية الإسلامية وتطابقه مع الطابع العقلي الفلسفي

٥. الكشف عن المفاهيم والمصطلحات التربوية الاسلامية في ارتباطها مع الجانب الفلسفي البحت.

فرضيات البحث:

١. شكلت الفلسفة حقلا جمع بين العناصر العقلية والعناصر الشرعية في المناخ الاسلامي نظرية التربية الاسلامية تستند الى عوامل ايمانية مشتقة من القرآن و السنة

٢. تعاملت الفلسفة الاسلامية مع العناصر التربوية الإيمانية على أنها عناصر عقلية تعتبر التربية الإسلامية في جزء كبير منها ذات طبيعة فلسفية عقلية

٣. المفاهيم الفلسفية التربوية ذات أصالة إسلامية تلتقي مع الطابع الفلسفي بقد ما تأتي معبرة عن حقيقة الفكر الإسلامي.

مفهوم الفلسفة الإسلامية:

بدأت الفلسفة الإسلامية متأثرة بالفلسفة الإغريقية، وكان من أهم فلاسفتها ابن سينا والفارابي وابن رشد والكندي، وقد يبدو لنا ان هذه الفلسفة لا علاقة لها بالدين الإسلامي، ولهذا نجد أن هناك من يميّز بين الدين الإسلامي والفكر الإسلامي والفلسفة الإسلامية كما يقول الفيومي «فالدين الإلهي، هو ما أخبر به الله إلى رسول الله ﷺ، ولما كان الدين الإسلامي وحياً إلهياً، لا تغيير فيه ولا تبديل، كان أعلى مستويات الفكر الإنساني، والمعيار الأساسي لتحديد مسار الفكر الإسلامي وفلسفته، وواضح تماماً من هذا أن الدين الإسلامي ليس من قبيل الفكر العقلي، أو نتيجة جهد عقلي قام به إنسان مفكر، إنما يعتمد في مصدره على الوحي الإلهي، وهو غير العقل،

وهذا أهم ما يميز الدين الإسلامي عن الفكر الإنساني وفلسفته»[١].

في حين إن الفكر الإسلامي قد نشأ نشأة طبيعية منذ حياة الرسول ﷺ، أي مع نزول الوحي، وهنا نجد أن الرسول الكريم قد أوصى بضرورة اتخاذ الرأي في كتاب الله والسنة الشريفة، كما أن القرآن الكريم قد حض على هذه الناحية، أي ناحية التدبر والتفكير في القرآن الكريم، كما قوله تعالى» أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً»[٢].

ويمكن أن نلاحظ أن الفلسفة العربية قد نشأت في إطار المناخ الإسلامي، وقد بدأت مع حركة الترجمة، ومن الموضوعات التي ترجمت كانت موضوعات الفلسفة، وهنا يجد بعض الباحثون أن الفلسفة « أطلقت على جانب محدد، وعلى جماعة محددة، وعلاقتها بالفكر الإسلامي ظلت علاقة مشوبة بحذر[٣]، بمعنى أن الفكر الإسلامي- الذي ظل محتفظاً بدائرته- لم يتخذ الفلسفة لقباً عليه، أو صفة له، وغدا الفكر الفلسفي الإسلامي يطلق منذ القرن الثالث الهجري، على الذين كانوا يدرسون النص الإغريقي مباشرة أو معرباً، وظل هذا اللون الفكري- الذي مثل تيار الثقافة الهللينية الوافد على المحيط الإسلامي- دلالة على رحابة صدر الإسلام نحو هذا اللون الفكري»[٤].

ومن هنا لا بد من التمييز وعدم الخلط بين الفكر الإسلامي وفلسفة الإسلاميين، لهذا نجد أن هناك من يعارض هذه الرؤية، بل ويؤكد على أن الفلسفة جاءت نتيجة لأصالة العقل الإسلامي[٥]، وفي هذا السياق يظهر رأي الشيخ مصطفى عبد الرازق الذي رأى ضرورة اعتبار أن الفلسفة والفكر الإسلامي يتمتعان بالأصالة الإسلامية العقلية، وفي هذا الشأن يقول الشيخ مصطفى « وعندي أنه إذا كان لعلم الكلام لعلم التصوف من الصلة بالفلسفة ما يسوغ جعل اللفظ شاملاً لهما، فإن علم أصول الفقه المسمى أيضاً علم أصول الأحكام ليس ضعيف الصلة بالفلسفة، ومباحث أصول الفقه تكاد تكون في جملتها من جنس المباحث التي يتناولها علم أصول العقائد الذي هو علم الكلام، بل إنك لترى في كتب أصول الفقه أبحاثاً يسمونها مبادئ

(١) محمد إبراهيم الفيومي، ملاحظات على المدرسة الفلسفية في الإسلام، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٧٩، ص٤٧.

(٢) القرآن الكريم، سورة النساء، ٨٢.

(٣) نوفل جراد، الفلسفة الإسلامية: قراءة في العلاقة والحدود، مجلة المشكاة، جامعة الزيتونة، ع ١٨، ٢٠٢٠، ص٤٨٥.

(٤) محمد إبراهيم الفيومي، ملاحظات على المدرسة الفلسفية في الإسلام، مرجع سابق، ص٥١

(٥) محمد العامري، الأسئلة الكبيرة في الفلسفة الإسلامية، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، ع ٧٣، ٢٠٢١، ص٢١.

كلامية، هي مباحث علم الكلام»[١].

ومهما تكن المسألة فإن اعتبار الفلسفة وعلم الكلام، وكذلك علم الفقه كلها راجعة إلى المبنى العقلي للإسلام نفسه، وهذا يعني أنه لابد من اتباع منهج دقيق للبحث في القضايا العقلية التي أخذت تظهر في المجتمع الإسلامي، وهناك من يرى أن علم أصول الفقه هو واحد من العلوم التابعة للعقل والنظر العقلي، ما دام» يضع القواعد الكلية وتحديد الإطار العام الذي يساعد على استنباط الأحكام من أدلتها، وهذا في حد ذاته أمر نظري، فإن النظرة البعيدة ترينا أن الثمرة العلمية الواقعية لهذا العلم لا تخطئها الرؤية الثاقبة، ذلك لأن الأحكام الشرعية إنما ترتبط بالواقع وهو مجالها ومظهر وجودها، والدين في شموله، إنما يمثل مجموعة من الضوابط والقواعد التي تنظم الحياة في كل جوانبها ومرافقها، وتعتبر أصوله بمثابة المحاور التي يدور حولها عمل العقل المنفعل بالوحي، والهدف الأسمى للدين إيجاد الانسجام والالتئام في واقع المجتمع، وهو ما يعبر عنه بالسعادة الدنيوية، ومتى كان المجتمع كذلك، ظفر أيضاً بالسعادة الأخروية»[٢].

وقد تشعبت الآراء التي تحدثت عن أهمية الفلسفة في الإسلام لنجد أن فيلسوفاً بحجم أبو بكر الرازي رأى أن الفلسفة» طريق موصل للحق، وأنها السبيل الوحيد لإصلاح الفرد والمجتمع، بما تنير به العقول والنفوس، ومن هنا فإن سيرة الفلاسفة الأفاضل الأخيار الذين كان رائدهم الحق والخير من خير السير، بحيث أوجب الاقتداء بهم، حيث التزموا العدل في معاملة الناس، وتمسكوا بالفضائل والمثل، واستشعروا النصح والعفة والرحمة، وكثيراً ما اجتهدوا في نفع البشرية»[٣].

فالفلاسفة إذن عنده لهم احترامهم وتقديرهم على الرغم من معارضته لبعض الأفكار، وهو «يوافق على تعريفهم للفلسفة بأنها التشبه بالله عز وجل، بقدر ما في طاقة الإنسان، ومعناه أن يتحلى الفيلسوف بجميع الأخلاق السامية، وأن يترفع عن الدنايا والنقائص بقدر ما يستطيع، ومن ثم يوافق على تعريفهم للفيلسوف الحق أو الحكيم بأنه من عرف شروط البرهان وقوانينه، واستدرك وبلغ من العلم الرياضي والطبيعي والعلم الإلهي مقدار ما في وسع الإنسان بلوغه، وفيه وجوب اتصاف الفيلسوف بكل من العقل والخلق الجيد»[٤].

---

(١) مصطفى عبد الرازق. تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦، ط٣، ص٢٧.

(٢) فوقيه حسين، الفلسفة الإسلامية، حقيقتها، في أبو اليزيد العجمي وأخرون، أبحاث ندوة نحو فلسفة اسلامية معاصرة، القاهرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٤، ص٢٥٦.

(٣) أبو بكر الرازي. مقدمة الطب الروحاني، تحقيق عبد اللطيف العبد، القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٧٨، ص٢١.

(٤) أبو بكر الرازي. مقدمة الطب الروحاني، تحقيق عبد اللطيف العبد، القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٧٨، ص٢٩.

وإذا كان يمكن النظر إلى الفلسفة أنها تحتاج إلى منهج خاص في التفكير، فإن هناك من يؤكد على وجودها وإن كان مضمونها مضموناً مختلفاً وظلت مع ذلك متأثرة بالعقيدة الإسلامية(١)، ونجد في هذا السياق بعض الباحثين الذين يقولون» نعم هناك فلسفة عربية إسلامية امتازت بموضوعاتها وبحوثها وبمسائلها ومعضلاتها وبما قدمت لهذه وتلك من حلول، فهي تعنى بمشكلة الواحد والمتعدد... وتعالج الصلة بين الله ومخلوقاته... التي كانت مثار جدل طويل بين المتكلمين، وتحاول التوفيق بين الوحي والعقل، بين العقيدة والحكمة، بين الدين والفلسفة، وأن تبين للناس أن الوحي لا يناقض العقل، وأن العقيدة إذا استنارت بضوء الحكمة تمكنت من النفس وثبتت أمام الخصوم، وأن الدين إذا تآخى مع الفلسفة أصبح فلسفياً كما تصبح الفلسفة دينية، فالفلسفة الإسلامية وليدة البيئة التي نشأت فيها، والظروف التي أحاطت بها، وهي كما يبدو فلسفة دينية روحية»(٢).

ولم يخلو تاريخ البحث في الفلسفة الإسلامية من ربط التصوف بالفلسفة الإسلامية، فهي كلها محاولات لكي يتشبه الإنسان بالله، وفي هذا السياق نجد من يقول من الباحثين» إن المحاولات التي يبذلها الإنسان عن طريق الفعل وطريق التصفية، ليصل بها إلى معرفة الله، وهذه المحاولات هي الفلسفة والنتيجة هي الحكمة، ومن ذلك يتضح أن الغزالي- باعتبار أنه استكمل شطري الطريق- أصل في الميدان الفلسفي من ابن سينا ومن أرسطو اللذين لم يقطعا إلا نصف الطريق، وهو لذلك يعتبر أن هذا القول إذا كان صحيحاً للغزالي، فهو أيضاً صحيح بالنسبة إلى كبار الصوفية الاسلاميين»(٣).

وعموماً فإن هناك الكثير من الآراء التي تناولت الفلسفة الإسلامية وطريقة التفكير ومنهج النظر، وعلى هذا الأساس تكون الفلسفة جزءاً من المنهج الإسلامي القويم، وبالرغم من ذلك فإن الفلسفة الإسلامية وكذلك الفلاسفة لم يسلموا من النقد والهجوم(٤)، حيث اعتبرت الفلسفة مع غيرها من العلوم بأنها علوم القدماء أو علوم قديمة، وهي مثار للشك كما يرى باحثون عندما يقولون

(١) علي احمد التجاني، فلسفة التربية الإسلامية وأسسها العقدية، أفاق حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالشرقية، جامعة الأزهر - كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالديدامون بالشرقية، مج٨، ع١، ٢٠٢١، ص٤٤.

(٢) ابراهيم بيومي مدكور، في الفلسفة الإسلامية، منهج وتطبيقه، ج١، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٨، ص١٩.

(٣) عبد الحليم محمود. التفكير الفلسفي في الإسلام، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٤، ص١٧٨.

(٤) نور الدين ارطيع، النظرية التربوية الإسلامية والفلسفة البراغماتية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ع٦٤، ٢٠٢٠، ص١٤٧.

أن علوم القدماء» تقابل عندهم علوم العرب والعلوم الشرعية بوجه خاص، وقد كانت علوم الأوائل مثار الشكوك والريب عند البعض من أهل السنة، حتى كانت موضع عناية في البيئات الدينية الإسلامية منذ القرن الثاني للهجرة، ومن هنا كان من السهل اتهام الرجل بالزندقة متى نحا في كتبه نحواً فلسفياً، كما حدث مع علي بن عبيده الريحاني وأبي زيد البلخي وغيرهما»(١).

وقد وجد الكثير من أهل السنة الذين نزعوا هذا المنزع، أي هذا الاتجاه، فنحن نجد أن كثير منهم قد رفضوا الفلسفة ووجه انتقادات حادة إلى الفلاسفة، خصوصاً وأنهم يستشهدون بأحاديث الرسول الكريم، حيث «سأل ربه أن يعيذه من علم لا ينفع إنما قصد علوم الأوائل!»(٢).

وفي السياق نفسه نجد أن مفكرين كبار ومؤرخين أيضاً قد طالبوا بعدم الخوض في قضايا المنطق فيما إذا كان هناك إشكال في الفهم ومن هؤلاء ابن خلدون الذي نصح « كل من أشكل عليه الأمر وعرض له ارتباك في الفهم أن يتجنب قوانين المنطق قائلا له: اخلص إلى فضاء الفكر الطبيعي الذي فطرت عليه، وسرح نظرك وفرغ ذهنك فيه الغوص على مرامك منه، حتى تشرق أنوار الفتح من الله»(٣).

نلاحظ إذن أن هناك من اعترف بالفلسفة الإسلامية، ورأى أنها جزء من النظر العقلي الذي حض عليه الإسلام في حين نجد أن تاريخ النظرة إلى الفلسفة الإسلامية قد تضمن أيضاً مواقف معارضة لهذه الفلسفة، ومع ذلك فإن الأخذ بها كان مستمراً بشكل مضمر تارة وبشكل واضح تارة أخرى.

٢. فلسفة التربية في الإطار الإسلامي.

إن الحديث عن فلسفة التربية في الإطار الإسلامي لابد له أن يجعلنا ننظر إلى القواعد التي يقوم عليها الإسلام في صياغته لهذه الفلسفة، أي فلسفة التربية، ومن هذه القواعد الإيمان الذي طالما ورد في القرآن الكريم(٤)، ومنه يمكن القول إن الكثير من الأفعال والصفات قد جاءت من الإيمان نفسه، إذ يذكر بعض الباحثين» إن لفظ الإيمان ورد في القرآن الكريم وما اشتق منه من

(١) توفيق الطويل. قصة النزاع بين الدين والفلسفة، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٥٨، ط٢، ص١٠٦.

(٢) المرجع السابق، ص١٠٧.

(٣) توفيق الطويل. أسس الفلسفة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٥، ص ص٣٠١٣٠٢.

(٤) رشا محسن عباس، لغة القرآن: بين فلسفة اللغة العادية واللغة الواصفة: دراسة لسانية مقاربة، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الجامعة الاسلامية، ع٧٤، ٢٠٢٣، ص٤٧٠.

أفعال وصفات في نحو أربعمائة موضع، ولم يرد لفظ آخر بهذا العدد سوى لفظ الجلالة الذي جاء في الذكر الحكيم في قرابة ألفين وخمسمائة موضع»[١].

وهذا أمر طبيعي ما دام الإسلام عقيدة، فإن القرآن الكريم كان لابد أن يؤكد على الإيمان في مخاطبته للرسول الكريم، وتعتبر هذه الدعوى بمثابتها دعوة جديدة غيرت الأوضاع التي كانت قائمة قبل الإسلام، وهو ما ورد في القرآن الكريم في آيات كثيرة منها: « إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون»[٢]، «وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أولوا كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير»[٣].

وكذلك الأمر إذا حاولنا أن نتفحص الأحاديث الشريفة التي نقلت عن الرسول الكريم، والتي أكدت على طابع الإيمان وطابع الإسلام، ومن أهم تلك الأحاديث، الحديث الذي روي عن عمر بن عقبة» سئل رسول الله ﷺ: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: أن تسلم قلبك وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك. قال: فأي الإسلام أفضل؟ قال: الإيمان. قال: وما الإيمان؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت، قال: فأي الإيمان أفضل؟ قال: الهجرة، قال: وما الهجرة؟ قال: أن تهجر السوء، قال: وما الجهاد؟ قال: أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم. قال: فأي الجهاد أفضل؟ قال من عقر جواده، وأهريق دمه»[٤].

وهنا نجد أن الحض على التربية الإسلامية جاء نتيجة الاعتقاد الديني بضرورة الإيمان حيث حرص الإسلام على أن يكون الإيمان أهم قواعد التربية، وفي هذا يقول باحثون» لقد حرص الإسلام على أن يعتمد تكليف البشر بالإيمان بالله على المنطق والإقناع واحترام العقل والفكر في كيان الإنسان، ويتجلى أسلوب الإسلام في تناوله الأدلة والبراهين على وجود الخالق سبحانه وتعالى في بساطة ويسر، وفي جعل مألوفات البشر وما تقع عليه أبصارهم قضايا كونية كبرى، يكشف فيها للعقل ما يطمئن عليه كل الاطمئنان في اقتناعه بوجود الخالق الأعلى»[٥].

---

(١) فتحي رضوان، الإسلام والمسلمون، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٢، ص٥٥.

(٢) سورة الزخرف، ٢٢.

(٣) سورة لقمان، ٢١.

(٤) فتحي رضوان، الإسلام والمسلمون، مرجع سابق، ص٥٥.

(٥) يوسف عبد الهادي الشال. الإسلام وبناء المجتمع الفاضل، القاهرة، مجمع البحوث الإسلامية، سلسلة البحوث الإسلامية، ١٩٧٢، ص٢٦.

ومن خلال هذا التأكيد على الإيمان فإن أهم خواص فلسفة التربية في الإطار الإسلامي هو اعتبار المؤمن لحقيقة موضوعية وذاتية، وهي حقيقة وجود الله، إذ إن» وجود الله هو للمؤمن حقيقة موضوعية وذاتية معاً، إن وجوده هو برهان على هذا الوجود، وكل موجوداته هما آيات هذا الوجود[١]، وليست مقاييس العقل الإنساني هي مقاييس هذا الوجود، فالله هو مقياس كل موجود، ومن يحاول أن يستدل على وجود الله بالبرهان العقلي، هو كمن يحاول أن يزن الجبل بميزان الدهب، وهذه هي عقلانية وجود الله الذاتية»[٢].

وقد استفادت فلسفة التربية في إطارها الإسلامي من الأبحاث الفلسفية الإسلامية التي تحدثت عن وجود العالم ووجود الله، وكيفية النظر إلى موقع الإنسان بين هذين الوجودين، والذي يمكن أن يكون وجوداً تربوياً، وفي هذا السياق نجد أن ابن رشد قد تناول هذه المسألة وقد فسر كتاب الله العزيز وموقفه من التربية من خلال موقفين أساسيين: أحدهما طريق الوقوف على العناية بالإنسان وخلق جميع الموجودات من أجلها، ويسمى هذا الدليل دليل العناية. والطريقة الثانية: ما يظهر من اختراع أو خلق جواهر الأشياء الموجودة مثل اختراع الحياة في الجماد، والإدراكات الحسية، والعقل، وهو ما يسمى دليل الاختراع أو الخلق»[٣].

ومن خلال هذه المواقف التي ظهرت في الفلسفة الإسلامية، تم التأكيد على أن يكون التوحيد جزءاً أساسياً من التربية في العلوم الإسلامية، وما ينجم عنه من تحقيق الصفات الواجب أن يتحلى بها المؤمن ما دامت هذه الصفات قد كانت صفات للأنبياء أنفسهم، ولهذا نرى أن «أهمية التوحيد ظهر في العلوم الإسلامية علم باسم علم التوحيد، والتوحيد هنا علم يبحث فيه عن وجود الله وما يجب أن يثبت له من صفات وما يجوز أن يوصف به وما يجب أن ينفى عنه، وعن الرسل لإثبات رسالتهم وما يجب أن يكونوا عليه وما يجوز أن ينسب إليهم وما يمتنع أو يلحق بهم»[٤].

وانطلاقاً من هذه الصفات التي يؤكد عليها الإسلام في عقيدته التربوية فإن التربية يجب أن تقوم على القياس بين الخصائص الإلهية وكيف يتوجب على العبد او المؤمن أن يتحلى بتلك الصفات، وكان لمبدأ التوحيد أثراً مهماً في الحياة الدنيا والذي انعكس بدوره على فلسفة التربية، وقد تحدث

(١) حسين عباس حسين علي الطحان، تقويم مناهج التعليم (العلوم - اللغة العربية) في ضوء الأصول التربوية الإسلامية، مجلة الإستواء، جامعة قناة السويس - مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، ع ١٢، ٢٠١٩، ٤٤.

(٢) حسن صعب، الإسلام والإنسان، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨١، ص٥٣.

(٣) محمد يوسف موسى، بين الدين والفلسفة، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٩، ص١٤٧.

(٤) محمد عبده، رسالة التوحيد، القاهرة، تحقيق محمود أبو رية، دار المعارف، ١٩٦٦، ص١٨٠.

المفكرون الإسلاميون عن دور التوحيد في خلق الشخصية المتزنة والتي تتصف بصفات دينية وأخلاقية، وفي هذا الشأن يذكر الباحثون جملة من الصفات التي يقدمها التوحيد للمؤمن منها:

١. إن التوحيد يحرر الإنسان من كل عبودية إلا لله سبحانه، فيتحرر عقله من الخرافات والأوهام.

٢. أنه يعين على تكوين الشخصية المتزنة التي توحدت غايتها، وتوحد طريقها، فليس لها سوى إله واحد تلوذ به في جميع أمورها وشؤونها.

٣. إنه يملأ نفس صاحبه أمناً وطمأنينة، فلا يخاف شيئاً ولا يرهب أحداً إلا الله، ولهذا نرى الموحد بالله، آمنا إذا خاف الناس، مطمئنا إذا قلق الناس، وهادئاً إذا اضطرب الناس.

٤. يمنح صاحبه قوة نفسية هائلة لما تمتلئ به نفسه من الرجاء في الله، والثقة به سبحانه والتوكل عليه والرضا بقضائه والصبر على بلائه والاستغناء عن خلقه «[١].

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الخصائص التربوية في إطار الإسلام قد تناولها الفلاسفة المسلمون ومن أمثالهم ابن رشد الذي تحدث عن صفات الكمال مثل الحياة والعلم والإرادة والقدرة، وفي هذا السياق نجد أن فلسفة ابن رشد كانت قد أشارت إلى الخصائص التي نبه إليها القرآن من أجل أن يمتثل المؤمن للخصائص الإيمانية التربوية في حياته، ونجد هنا أن القرآن الكريم «قد نبه على وجه الدلالة على العلم بقوله في سورة الملك» وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور (١٣) آلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير»[٢].

كذلك تم اشتقاق عناصر التربية من الفلسفة في إطارها الإسلامي عندما تحدثت عن تفسير العقيدة للكون، فمن جهة هناك الله سبحانه وتعالى، ومن جهة أخرى هناك الكون والله خالق لهذا الكون، ومن هذه الثنائية تم البحث عن صفات الكمال التي يجب أن يتصف بها الإنسان، فهذان الطرفان: في ثنائية الوجود متباعدان في الحقيقة الذاتية حيث يتصف الله تعالى بالكمال المطلق، ولا يستطيع العقل البشري أن يعلم من كنه حقيقته شيئاً، وقصارى ما يدرك منه ثبوت صفات الكمال له، في حين يتصف العالم بصفات النقص والدون إزاءه وهو ذو طبيعة معقولة في إمكان العقل البشري إدراكها وتحصيل حقيقتها»[٣].

---

(١) يوسف عبد الغني علي، حول مفهوم التوحيد في رحاب القرآن المجيد، مجلة كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر، أسيوط، العدد الثالث، ١٩٨٥، ص٦١.

(٢) سورة الملك: ١٤،١٣.

(٣) عبد المجيد النجار، خلافة الإنسان بين الوحي والعقل، فيرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، المعهد العالمي للفكر

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الإيمان بالغيب هو من أهم الصفات التربوية والإعتقادية، التي يجب أن يتحلى بها المؤمن لكي يسلك سلوكاً خيراً في الحياة الدنيا، فقد جعل الله» الإيمان بالغيب صفة أساسية من صفات المؤمن لأن الإيمان بالغيب هو العتبة التي يجتازها الإنسان، فيتجاوز مرتبة الحيوان الذي لا يدرك إلا ما تدركه حواسه إلى مرتبة الإنسان الذي يدرك أن الوجود أكبر وأشمل من ذلك الحيز الصغير المحدود الذي لا تدركه الحواس، أو الأجهزة التي هي امتداد للحواس»[١]. ولا تستقيم فلسفة التربية في الإسلام إلا إذا استندت إلى الأوامر الإلهية بضرورة السلوك بشكل مستقيم، فالله سبحانه وتعالى قد أمر الإنسان بالاستقامة ولا تتحقق هذه الاستقامة إلا إذا امتلك الإنسان بعضاً من الصفات الضرورية في هذا الشأن، ومن أهمها الصبر والجهاد في سبيل الله وعدم اليأس ولهذا نجد أن هذه الخصائص كان لها الدور الأكبر في فلسفة التربية في الإطار الإسلامي «فعندما يضل الركب عن الطريق، وتسود صور خلل هيكيلة في النظام القيمي، ويصبح المؤمن غريباً في وطنه وبين أهله وقومه، ويجد منهم الصدود والاستهزاء، والتخذيل والتثبيط عن طاعة الله والاستقامة على أمره، في هذه الغربة، يجد المؤمن أنيساً ورفيقا يصحبه ويرافقه ويواسيه، ويصبره، ويطمئنه ويشجعه على مواصلة السير على دروب الهدى»[٢].

وضروري جداً ما دمنا نتحدث عن الحكمة الإلهية من عملية الخلق أن نؤكد على المفهوم الإسلامي للزمن وللعلة والمعلول، إذ إن عملية الخلق تحكمها حقيقتين، أولهما: أن الله يخلق في زمن، وهو سبحانه القادر على أن يقول للشيء كن فيكون. ولكن حكمته تقتضي هذا السر الذي لا يعلمه إلا هو سبحانه، ولأن هذا التصور يناسب صفة الكمال له سبحانه، والثانية، إن الله سبحانه خالق بالاختيار، فإرادته مختارة [٣].

لعل البحث في فلسفة التربية في الإطار الإسلامي يؤكد على هذا التمازج بين العقيدة الإسلامية والفكر العقلي الفلسفي، ويكون الإسلام بذلك قد عرض الصورة الحقيقية والصحيحة للتربية الإسلامية من خلال هذه المزج بين العقيدة والفلسفة العقلية، وهذا تأكيد على أن فلسفة التربية الإسلامية قد جمعت بين العقيدة والفلسفة جمعاً عقلياً وأخلاقياً معاً بما لا يتعارض بينهما.

الإسلامي، ١٩٩٣، ص٤١.

(١) سيد قطب. في ظلال القرآن، ج١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٢، ص٣٩٤٠.

(٢) محمد نعيم ياسين، الإيمان، أركانه، حقيقته، نواقضه، عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٧٩، ص٤٧.

(٣) راجح عبد الحميد الكردي. نظرية المعرفة بين القرآن والسنة، الرياض، مكتبة المؤيد، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٢ ، ص٤٤٥.

٣. مشكلات فلسفة التربية في منهج التربية العربية الإسلامية.

يشير مفهوم التربية العربية الإسلامية وعلاقتها بالمعرفة إلى الأفكار والمفاهيم والقضايا والمشكلات التي تعالجها هذه التربية، وذلك من خلال الاستناد إلى أهم مرجعيات الفكر الإسلامي، وهما القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وفي هذا السياق فإن فهم المشكلات والمفاهيم التي تنطوي عليها التربية الإسلامية قد يؤدي بنا إلى فهم الترابط بين التربية الإسلامية والفلسفة(١)، إذ يبدو أن استخدام مفهوم فلسفة التربية العربية و الإسلامية يعود إلى باحثين أرادوا أن يربطوا بين مفاهيم التربية والمفاهيم الفلسفية، فعلى هذا الأساس نجد أن هناك من صرّح بضرورة الاهتمام بالفلسفة التربوية وفي هذا السياق يظهر أمامنا كتاب فلسفة التربية الإسلامية لصاحبه عمر محمد التومي الذي أكد على ضرورة أن يكون الفيلسوف التربوي «ممن يتوقع منهم التخطيط الحكيم لجعل العملية التربوية والجهود التربوية في الأمة في المستوى الذي يعد الأجيال الصاعدة والمواطنين عامة للإيمان الصحيح بربهم وخالقهم وبكل ما أوحى به الخالق من رسالات وتعاليم سامية على رسله الكرام، ويمكنهم من الهم الصحيح لطبيعة الكون المحيط بالإنسان وللعلاقة التي تربط هذا الكون بخالقه من جهة والتي تربطه بالإنسان من جهة أخرى»(٢).

وانطلاقا من هذه المقدمة لربط الفلسفة بالتربية العربية والإسلامية فإن المشكلات والقضايا والمفاهيم التي نجدها متشابكة بين الحقلين فإن أهمية» بناء فلسفة تربوية بصورة عامة مجملة ولم نحدد نوع هذه الفلسفة التي ينبغي تحديدها ولا الطابع الذي يحب أن يغلب على هذه الفلسفة، فإن عنوان الفصل الذي نتحدث فيه عن طبيعة هذه الفلسفة وما سنذكره لهذه الفلسفة من مصادر ومقومات وشروط وما سنذكره من مبادئ ومعتقدات وفروض ومسلمات تقوم عليها هذه الفلسفة هي الفلسفة التربوية المستمدة من مبادئ وروح الإسلام، إنها الفلسفة الإسلامية للتربية، وإن شئت قلت عنها إنها فلسفة التربية الإسلامية(٣).

وهذا الربط بين فلسفة التربية وبين العقيدة الإسلامية قد يظهر بعض الاختلافات الجوهرية بين ما تدعو إليه الفلسفة وبين ما تدعو إليه العقيدة الإسلامية ومع ذلك فإن هناك من الباحثين من يرى أنه إذا» كان على الفلسفة أن تعنى بتنشئة الفرد ونموه في الجنس البشري فحسب فالقرآن الكريم

---

(١) بوعمامة شبيشب، آليات النقل الفلسفي إلى اللغة العربية، مجلة اللغة الوظيفية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف - مخبر نظرية اللغة الوظيفية، مج٩، ع٢، ٢٠٢٢، ص٣٣٠.

(٢) سعيد اسماعيل علي، أصول التربية الإسلامية، القاهرة، دار السلام، ٢٠٠٥، ص١٥.

(٣) المرجع نفسه، ص٢٢.

يعني بتربية الموجودات كلها بما في ذلك تربية الإنسان[١].

وواقع الأمر أن القرآن الكريم والسنة النبوية قد أكدا على ضرورة أن تكون الأفكار الرئيسية التي تعالجها التربية مشتقة من العقيدة والفلسفة معاً، ولهذا نجد أن بعض الباحثين قد ذهبوا إلى دراسة فلسفة التربية من خلال الجهود الوضعية التي قام بها الفلاسفة، ومن هؤلاء دراسة سعيد اسماعيل علي الذي يمكن تلخيص أراءه بهذا الشأن بالنقاط التالية:

١. يقدم الكاتب هذه الدراسة لا على أساس مساواتها بفلسفات التربية الوضعية وإنما على أساس أنها تقوم على مصدر إلهي.

٢. إن دراسة التربية الإسلامية تعد فرصة طيبة للمؤمنيين بها لعلها تكشف لهم عن جوانب لم يروها من قبل فيزداد اقتناعهم ويقوى يقينهم بهذا.

٣. ولعل قراءاتها من قبل غير المؤمنين بها فرصة لهم أيضاً، فلربما أبصروا فيها ما يجعلهم يؤمنون بأنها أنسب لتربية الإنسان وأصلح لصلاح معاشه.

٤. أن بعض الناس يتصورون أن هذه التربية ما دامت إسلامية فهي لا تعنى إلا المسلمين، وهذا خطأ، وإلا فلا ينبغي أن يقرأ التربية الماركسية إلا الماركسيون، ولا ينبغي أن يطلع ماركسي على الكتابات الخاصة بمفكري وفلاسفة البراجماتية[٢].

وبشكل عام فإن الهدف من تحقيق هذا الدمج بين العقيدة والفلسفة في إظهار مفاهيم ومناهج الموضوعات التربوية قد ساهم بشكل كبير في صياغة فلسفة التربية الإسلامية من خلال التركيز على المفاهيم في النظرية التربوية الإسلامية، وهنا يبرز من الباحثين من يتحدث عن المفهوم السليم للتربية العربية الإسلامية وذلك من خلال «التذكير بأن التاريخ عرف نوعاً من التربية، حولت أمة صغيرة تائهة ضالة ضائعة ممزقة، لا يحسب لها بين أمم الأرض حساب، يستبد بها الآخرون، ولا تملك لظالم دفعا ولا لظالم ردعاً، ولم يشر إليها سفر الحضارة إلا لماماً، لأنها لم تقدم للبشرية إنجازاً يذكر، حولتها هذه التربية إلى أمة عملاقة في عقيدتها ومفاهيمها، وأهدافها وقيمها، ومتميزة في أخلاقها وسلوكها وأساليب تفكيرها، وفي تعاونها وتآزرها وتضحياتها في سبيل مثلها الأعلى، وإذا بها تمسك بزمام البشرية كلها قروناً عديدة من الزمن، وتعلم الأحياء كيف تكون الحياة، وتعيد بناء الحضارة كأروع ما تكون الحضارة»[٣].

---

(١) محمد فاضل الجمالي، نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الإسلامي، تونس، الدار التونسية، ١٩٧٨، ص٦٦.

(2) BURY. J.b. the idea of progress، new york، dover publication، inc، 1960، p.90

(٣) المرجع نفسه، ص٤٩.

وفي هذا السياق يمكن القول إن المفاهيم التربوية التي حددها الإسلام قد فرضت على الفلسفة الأصيلة أن تنزع منزعاً يمكن من خلاله تحديد أهداف التربية والتي هي الكشف» عن إطار فلسفي للتربية العربية والإسلامية المعاصرة، يتفق والحاضر ويحقق آمال المستقبل، وذلك على أساس دراسة شاملة لفلسفة الحياة في القرآن، والتي تمثل الإطار العام للمجتمع الإسلامي ومحاولة الاستفادة من هذا الإطار الفلسفي للتربية في إصلاح النظام التعليمي، حسبما تقتضيه ذلك الفلسفة، حماية له من الضياع والاغتراب والقص واللصق، مما تتخبط فيه سياسة التعليم في البلدان العربية والإسلامية وحماية لها من تبديد أموالها دون عائد إلا التسيب والانحراف، لأنها بعيدة عن الفلسفة العامة التي تحكم المجتمعات الإسلامية وبعيدة عن الثقافة و التراث الإسلامي»[١].

وحقيقة الأمر فإن فلسفة التربية الإسلامية قد شهدت تطورات متلاحقة بحسب العصر الذي وجدت فيه هذه التربية متضافرة مع الفلاسفة الإسلام، وهو ما نجده عندما ندرس المواقف الخاصة بالتربويين الإسلاميين الذين تحدثوا عن النظريات التربوية، وفي هذا الشان يظهر الباحثون الذين وجهوا الفلسفة توجيها تربوياً من اجل بناء نظرية تربوية إسلامية، وقد قام هذا التوجيه التربوي على أساسين هما: الأول هو أن الفلسفة عقيدة توجه نظم الحياة كلها بما فيها النظام التربوي، والمسلم الملتزم بإسلامه لا يقبل هذا الأساس لأن العقيدة التي يؤمن بها هي العقيدة الإسلامية التي تؤثر في سير الحياة كلها. وأما الأساس الثاني، فهو أن الفلسفة إلمام بجوانب المعرفة كلها، ونظرة شاملة عن الخبرة الإنسانية كلها»[٢].

وبشكل عام تمكنت النظرية التربوية الإسلامية من تحديد مصطلحاتها خصوصاً فيما يتعلق بمفهوم النظرية التربوية نفسها لنجد أن هناك دراسات مطولة اهتمت بتحديد مفهوم النظرية التربوية ومنها دراسة أمينة حسن التي تكشف عن « أنه في الحقيقة يؤرخ للتربية في عهد رسول الله ﷺ، فهو ليس للتنظير»[٣]. أما المنهج التربوي الذي سارت عليه الفلسفة الإسلامية التربوية فهو «خطة سير يسلكها الباحث في حقل من حقول العلم وفق ضوابط علمية معينة متفق عليها»[٤].

---

(١) مؤتمر نحو بناء نظرية تربوية معاصرة، ج٢، ص٤٤

(٢) المرجع نفسه، ص٣٣٦

(٣) أمينة أحمد حسن. نظرية التربية في القرآن وتطبيقاتها في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥، ص٣٥٣.

(٤) المرجع نفسه.

ويبقى أن نتحدث عن أصول التربية الإسلامية في سياق المصطلحات والمفاهيم، لنجد أن هناك من يرى أن أصول التربية الإسلامية قد شغل تفكير الفلاسفة والمفكرين المسلمين كما نجده في كتاب الأصول الإسلامية للتربية حيث يوضح البحث هنا أن أصول التربية «تقوم على عملية اكتساب الذات الشخصية تجعل لكل منا ما يشبه البصمة الخاصة، فنحن جميعاً على وجه التقريب لنا أصابع تتشابه في شكلها العام الخارجي ووظيفتها، لكن لكل فرد على حده بصمته التي تميزه عن الآخرين، حتى إنها تؤخذ كعلامة حاسمة ومميزة لتحديد الهوية الشخصية كذلك، فهمها تحادثنا بلغة واحدة، واشتركنا في عادات وتقاليد ومعتقدات واحدة، إلا إن لكل منا بصمة شخصية تتبدى في صوته ورؤيته الخاصة وطريقة نطقه وسيره، وأسلوب تفكيره واتجاه فكره، ونوع ثقافته. وسواء كانت عملية الاكتساب بالذات الاجتماعية أو بالذات الشخصية فإنها هي التي غرفت باسم التربية»(١).

وانطلاقا من ذلك فإن الإصرار على توجيه الفكر الإسلامي نحو التربية قد ساهم إلى حد كبير في جعل «التربية الإسلامية منظومة هي منظومة متكاملة من نسق معرفي من المفاهيم، والعمليات والأساليب، والقيم والتنظيمات التي يرتبط بعضها بالبعض الآخر في تآزر واتساق وتقوم على التصور الإسلامي لله والكون والإنسان والمجتمع، وتسعى إلى تحقيق العبودية لله، بتنمية شخصية الإنسان بصفته فرداً، وجماعة، من جوانبها المختلفة بما يتفق والمقاصد الكلية للشريعة، التي تسعى لخير الإنسان في الدنيا والآخرة»(٢).

هكذا نجد أن الفكر التربوي الإسلامي الذي استند في مواضع عديدة على الأسس الفلسفية قد اسهم بشكل واسع في تأصيل العلاقة بين العقيدة الإسلامية والفلسفة، وقد أسفر عن التعرف على عمق العقيدة الإسلامية وكذلك على نقاط قوتها ونقاط ضعفها وكان لهذه الفلسفة التربوية الإسلامية دوراً كبيراً في دعوة المربين المسلمين على مواجهة الثقافات والفلسفات الوافدة التي جاءت من الغرب والتي يمكن ان تؤثر على تربية المؤمن المسلم، وهو ما يساعد على تماسك المجتمع الإسلامي من خلال نظرية راسخة في عمق الحضارة الإسلامية.

---

(١) المرجع نفسه، ص١٠

(٢) سعيد اسماعيل علي، هاني عبد الستار فرج. فلسفة التربية تأصيل وتحديث، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ٢٠٠٨، ص١٥٤.

الخاتمة والإستنتاجات

حاول هذا البحث ان يفدم دراسة عامة حول فلسفة التربية و قد استطاع ان يكشف عن أمر بالغ الأهمية، و هو أن التربية الإسلامية جاءت مزيجاً من تعاليم العقيدة الاسلامية بالتعاضد مع المناهج الفلسفية، وخصوصاً بعد أن تمثل الفكر الاسلامي عناصر الفلسفة وأسسها العقلية ويمكن القول إن البحث قد توصل الى مجموعة نتائج أهمها:

١. شكلت الفلسفة ميدانا لاهتمام المسلمين خصوصا و انها التقت مع الطابع العقلي للإسلام.

٢. حاولت الفلسفة الاسلامية أن تعبر عن طبيعة المشكلات التربوية في سياق عقلي جعل هذه الفلسفة التربوية تقيس مفاهيمها على أسس تجمع بين الشريعة و الفلسفة.

٣. يمكن القول إن الوصول إلى نظرية تربوية ببناء فلسفي وديني قد أعطى للإسلام خصوصية على صعيد المعرفة والعمل باتجاه بناء فلسفة تربوية تحفظ المجتمع الإسلامي وتميزه عن غيره من المجتمعات.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. ابراهيم بيومي مدكور، في الفلسفة الإسلامية، منهج وتطبيقه، ج١، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٨.

٣. أبو بكر الرازي. مقدمة الطب الروحاني، تحقيق عبد اللطيف العبد، القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٧٨.

٤. أمينة أحمد حسن. نظرية التربية في القرآن وتطبيقاتها في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥.

٥. توفيق الطويل. أسس الفلسفة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٥.

٦. توفيق الطويل. قصة النزاع بين الدين والفلسفة، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٥٨، ط٢.

٧. حسن صعب، الإسلام والإنسان، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨١.

٨. حسين عباس حسين علي الطحان، تقويم مناهج التعليم (العلوم - اللغة العربية) في ضوء الأصول التربوية الإسلامية، مجلة الإستواء، جامعة قناة السويس - مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، ع ١٢، ٢٠١٩.

٩. راجح عبد الحميد الكردي. نظرية المعرفة بين القرآن والسنة، الرياض، مكتبة المؤيد، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٢ .

١٠. رشا محسن عباس، لغة القرآن: بين فلسفة اللغة العادية واللغة الواصفة: دراسة لسانية مقاربة، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الجامعة الاسلامية، ع٧٤، ٢٠٢٣.

١١. سعيد اسماعيل علي، أصول التربية الإسلامية، القاهرة، دار السلام، ٢٠٠٥.

١٢. سعيد اسماعيل علي، هاني عبد الستار فرج. فلسفة التربية تأصيل وتحديث، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ٢٠٠٨.

١٣. سيد قطب. في ظلال القرآن، ج١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٢.

١٤. عبد الحليم محمود. التفكير الفلسفي في الإسلام، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٤.

١٥. عبد المجيد النجار، خلافة الإنسان بين الوحي والعقل، فيرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٣.

١٦. علي احمد التجاني، فلسفة التربية الإسلامية وأسسها العقدية، أفاق حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالشرقية، جامعة الأزهر - كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالديدامون بالشرقية، مج٨، ع١، ٢٠٢١.

١٧. فتحي رضوان، الإسلام والمسلمون، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٢.

١٨. فوقيه حسين، الفلسفة الإسلامية، حقيقتها، في أبو اليزيد العجمي وأخرون، أبحاث ندوة نحو فلسفة اسلامية معاصرة، القاهرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٤.

١٩. محمد إبراهيم الفيومي، ملاحظات على المدرسة الفلسفية في الإسلام، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٧٩.

٢٠. محمد العامري، الأسئلة الكبيرة في الفلسفة الإسلامية، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، ع ٧٣، ٢٠٢١.

٢١. محمد عبده، رسالة التوحيد، القاهرة، تحقيق محمود أبو رية، دار المعارف، ١٩٦٦.

٢٢. محمد فاضل الجمالي، نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الإسلامي، تونس، الدار التونسية، ١٩٧٨.

٢٣. محمد نعيم ياسين، الإيمان، أركانه، حقيقته، نواقضه، عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٧٩.

٢٤. محمد يوسف موسى، بين الدين والفلسفة، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٩.

٢٥. مصطفى عبد الرازق. تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦، ط٣.

٢٦. نور الدين ارطيع، النظرية التربوية الإسلامية والفلسفة البراغماتية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ع٦٤، ٢٠٢٠.

٢٧. نوفل جراد، الفلسفة الإسلامية: قراءة في العلاقة والحدود، مجلة المشكاة، جامعة الزيتونة، ع ١٨، ٢٠٢٠.

٢٨. يوسف عبد الغني علي، حول مفهوم التوحيد في رحاب القرآن المجيد، مجلة كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر، أسيوط، العدد الثالث، ١٩٨٥.

٢٩. يوسف عبد الهادي الشال. الإسلام وبناء المجتمع الفاضل، القاهرة، مجمع البحوث الإسلامية، سلسلة البحوث الإسلامية، ١٩٧٢.

30. BURY. J.b. the idea of progress، new york، dover publication، inc، 1960.